

الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا عن التخصص لدى طلبة معهد علوم
وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

Mental health and its relationship to satisfaction with specialization among staps students.

د. كريمة ناصرباي⁽¹⁾ * . د. زكرياء بليلة⁽²⁾ . د. لمياء بوديسة⁽³⁾

⁽¹⁾ جامعة البويرة، الجزائر، nacerbey.kr@gmail.com

⁽²⁾ جامعة الجزائر 3، الجزائر، bellilazakarya@gmail.com

⁽³⁾ جامعة الجزائر 3، الجزائر، Lamai.bou90@gmial.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/20؛ تاريخ القبول: 2022/11/26؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للوصول إلى معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة مكونة 60 طالب من المعهد بجامعة البويرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد استخدم الباحثين مقياسي للصحة النفسية والرضا عن التخصص الدراسي، واعتمدنا على مجموعة من الوسائل الإحصائية، وفي الأخير تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص الدراسي، وعليه أوصى الباحثين بضرورة إقامة برامج إرشادية لطلاب السنة أولى جامعي في جميع التخصصات، تستهدف تبصيرهم بحقيقة تخصصاتهم الأكاديمية.

كلمات مفتاحية: الصحة النفسية؛ الرضا عن التخصص؛ علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

Abstract:

The study aimed to find out whether there is a statistically significant relationship between mental health and the satisfaction of specialization of students in the sciences and techniques of physical and sports activities, The researchers used the descriptive approach in its correlative style, The study sample included 60 students from istaps Bouira, And we selected the search sample in a simple random way, And Researchers have used a measure of mental health and satisfaction with study specialization, And we relied on a range of statistical tools Percentage, Finally, a statistical positive correlation between mental health and study specialization satisfaction was established, The researchers therefore recommended that guidance programmes should be established for first-year university students in all disciplines, aimed at informing them of the reality of their academic specialties.

Keywords: mental health; satisfaction with study specialization; staps.

1- مقدمة:

يعتبر الاهتمام بالصحة النفسية لفرد من القضايا الرئيسية الملحة التي تفرض نفسها على المجتمع الإنساني ككل، ومن أهم الأهداف التي يسعى إليها علماء النفس والطب النفسي لتحقيقها، حيث تتجلى أهميتها في جعل الفرد يعيش بسلام داخلي مع نفسه، وسلام مع الناس وتوافق وتواؤم نفسي واجتماعي، يجعله يستطيع مواجهة الضغوط الحياتية، وتجعله يحقق النجاح بمختلف نواحي حياته، وتدفعه نحو تحقيق غاياته بأفضل الطرق وأيسرها، وتجنبه عناء الصراعات والتوترات، وما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية وجسدية⁽¹⁾.

وتعد الصحة النفسية حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار

(1) لبد إبراهيم معتر محمد. (2013). أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. فلسطين. ص10.

طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة ويكون سلوكه عادياً⁽¹⁾.

وتعد الصحة النفسية عملية معقدة متشابكة، ونتاج لتأزر كثير من العمليات التي تتأثر بكل من الخصائص الوراثية، ومختلف الظروف والمواقف البيئية التي يواجهها الفرد، وليست الصحة النفسية حالة دائمة عصية على التغيير، ولا تتبدل عند الشخص، فهي حالة مكتسبة قد تزداد أو تنقص، أي أنها تتغير بحسب أحوال الفرد الداخلية والخارجية، والزيادة والنقصان مسألة نسبية تختلف باختلاف الأفراد، وحسب اختلاف أحوالهم، وكثير من الناس لا يشكون من اضطراب نفسي صريح، ويشعرون مع ذلك بقدر مزمن من التعاسة أو الخيبة أو الصد أو عدم الاطمئنان، وربما كانوا بذلك مدركين بأنهم -لسبب أو لآخر- قد فشلوا في أن يحصلوا على أحسن ما يمكن أن تأتي به قدراتهم، وفي أن يتمتعوا بلذة الحياة كما ينبغي وفي أن يصلوا إلى النجاح المرجو في عملهم، وعلاقتهم الإنسانية على السواء⁽²⁾.

ومما لا شط فيه أن تربية الطالب الجامعي المتعلم ورعايته مسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات التي أوجدتها عملية التغيير الشاملة في المجتمع، وما رافقها من مشكلات وضغوط تستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة والعميقة في أسلوب تربية المتعلمين وإعدادهم خصوصاً أن بعض المتعلمين في مختلف المستويات قد يتعرضون إلى كثير من التفاعلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، وقد يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات وتخطيها، ويتعذر على البعض الآخر مجابهتها، الأمر الذي يستوجب تشجيع الشباب الجامعي على العمليات الدفاعية النفسية التي يلجأ إليها الفرد في مواجهة هذه الأزمات والمعوقات⁽³⁾.

(1) التميمي محمود كاظم، (2013). الصحة النفسية، مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية. الأردن: دار صفاء. ص20.

(2) خليفي نادية. (2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 39. العدد 08. ص39-67، ص41.

(3) احمد أشرف عبد العظيم. (2014). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات كلية

وبما أن الجامعة بيئة تربوية واجتماعية ومرحلة تعليمية جديدة على الطلبة تختلف عن المراحل السابقة سواء تعلق الأمر ببحوثيات الدراسة والقوانين واللوائح التي تضبطها أو حتى النظام الإداري الذي يسيرها، حيث يتعرض الطالب للعديد من المواقف والمشكلات الجديدة التي يواجهها فمحاولة التكيف معها تكسبه خبرات تعليمية أو إدارية تعزز الرضا عن الحياة الجامعية بصفة عامة والرضا عن التخصص الدراسي بصفة خاصة، ومن متطلبات التفوق والنجاح في أي تخصص دراسي يختاره الطالب في الدراسة الجامعية توافر مجموعة من المهارات والقدرات والاستعدادات مختلفة بتنوع الاختصاصات الأكاديمية في الجامعة، إذ أن اختيار الطالب الجامعي للتخصص الذي يريد دراسته والمهنة أو الوظيفة التي سيزاولها بعد الجامعة، وهذا الاختيار يعتمد بالدرجة الأولى على نضج الطالب وفهمه للقدرات التي يمتلكها والخصائص التي يتمتع بها، ويرى الزعبي أن اختيار الطالب للاختصاص يعتمد على تقدير الطالب لمدى قدرته واستعداده وقدراته التي تمكنه من القيام بدوره بكفاءة وفاعلية (الزعبي، 2013، ص173)، ويتضمن مصطلح الرضا عن الدراسة حالة من الرضا وحالة من إيجاد السعادة والطمأنينة والإعجاب يشعر بها الفرد لقاء تفاعله أو عيشه في بيئة جامعية وتقديم مجموعة الخدمات الأكاديمية، والتمتع بحياتهم الجامعية وتحقيق أهدافهم، وفي هذا السياق أورد أميطوش أن المشاعر المصاحبة لتحقيق الفرد لطموحاته وأهدافه سوف يتولد عنها درجة مرتفعة عن الرضا⁽¹⁾.

ولا يخفى الذكر أن التخصصات والميادين تنوعت في الدراسات الجامعية من العلمية والأدبية إلى الإنسانية، ونجد منها ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الذي يسعى من خلال تكوينه للطلبة إلى إعداد أشخاص أكفاء ومؤهلين للارتقاء بالميدان والاعتناء بالتطور الرياضي للمجتمع والأفراد، سواء من ناحيته التربوية أو التدريبية أو الإدارية، حيث لا يخفى علينا أن طلبة هذا الميدان كغيرهم من الطلبة الجامعيين تواجههم عدة مشاكل وصعوبات وعراقيل في حياتهم سواء العلمية أو

التربية بالبيضاء. رسالة ماجستير. جامعة عمر المختار. ليبيا. ص2.

(1) أميطوش موسى. (2017). مستوى الرضا عن التخصص التكوين المهني-دراسة ميدانية على عينة من المترشحين في التكوين المهني. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد 06. العدد 11. 77-96، ص80.

العملية التي تآثر على صحتهم النفسية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراستنا ، وهذا الذي دفعنا للقيام بهذه الدراسة انطلاقاً من التساؤل العام التالي:

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة ؟
وعلى أساس هذا التساؤل العام نطرح الأسئلة الجزئية الآتية:

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرغبة في التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة ؟

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة ؟

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المهنة المستقبلية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة ؟

2-1- الفرضيات.:

الفرضية العامة للبحث:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

* الفرضيات الجزئية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرغبة في التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المهنة المستقبلية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

3-1- أهمية البحث:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في معرفة نوع العلاقة بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة - الجزائر- من خلال:

أ- يساعد على معرفة أي الجوانب المتعلقة بالرضا عن التخصص لها علاقة قوية بالصحة النفسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

ب- بناء على النتائج المتحصل عليها والتعمق في الدراسة محاولة بناء برامج إرشادية وندوات تهدف إلى تعديل اتجاهات الطلبة نحو تخصص ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

4-1- أهداف البحث:

الهدف الرئيسي من البحث هو: معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، ويندرج تحت الهدف الرئيسي الأهداف التالية:

- معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرغبة في التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

- معرفة إذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

- معرفة إذا ما كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المهنة المستقبلية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

5-1- تحديد المصطلحات:

- الصحة النفسية:

إجرائيا: تختلف مفاهيم الصحة النفسية على حسب المدارس سواء التحليل النفسي أو الاتجاه السلوكي أو مدرسة الاتجاه الإنساني، حيث في المضمون لا تتعارض

فيما بينها ومن هنا يأتي مفهومنا للصحة النفسية بأنها تفاعل ديناميكي بين السلوك والشعور الإيجابي والسلي وت تحقيق التوافق والتوازن بينهما.

- الرضا عن التخصص الدراسي:

إجرائيا: هو مدى تقبل وانسجام الطالب لتخصصه الجامعي وإشباع الطالب لحاجاته الأولية والثانوية في الدراسة، وتلبية رأيته المستقبلية في المسار العلمي والمهني.

- علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

إجرائيا: تعتبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصصا جامعيا يعمل على تكوين الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، في الأطوار الثلاثة ليسانس – ماستر – دكتوراه، وفق النظام الجديد (ل. م. د) من خلال تقديم عروض التكوين ذات الصلة بأهداف التكوين وخصوصياته، ويتمثل الهدف الرئيسي للتخصص في إعداد متخصصين في التربية الحركية والتدريب الرياضي، و التسيير الرياضي والمجالات المرتبطة بها، ملمين بالمعارف الأساسية لعلوم الرياضة.

6-1- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة محمد قطاف (2021)، تحت عنوان الرضا عند التخصص الدراسي عن طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية لديهم، دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، ورقة بحثية منشورة في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي المجلد رقم (08) // العدد رقم (01) // مارس 2021 /الصفحة: 518-534، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر) والأكاديمية (المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي) على مستوى امتلاك أفراد عينة الدراسة للرضا عن التخصص الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وعلى عينة عشوائية بسيطة قوامها 750 طالب.

واستخدم الباحث مقياس الرضا عن التخصص الدراسي كأداة للدراسة، وباستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب توصل الباحث للنتائج التالية: توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى اكتساب أفراد عينة الدراسة للرضا عن التخصص الدراسي تعزى للمتغيرات الشخصية والأكاديمية.

الدراسة الثانية: دراسة سليم صيفور (2020)، تحت عنوان الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيغل، ورقة بحثية منشورة في مجلة العلوم الإنسانية المجلد رقم (31) // العدد رقم (01) // مارس 2021 / الصفحة: 317-334، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وعلى عينة عشوائية بسيطة قوامها 50 طالب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، واستخدم الباحث مقياس الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي كأداة للدراسة، وباستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب توصل الباحث للنتائج التالية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

2- اجراءات البحث:

2-1- المنهج: تختلف مناهج البحث في البحوث باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، وكذا باختلاف المطلوب البحث عنه فيمكن أن يتبع الباحثون مناهج علمية مختلفة، ومن هذا المنطلق ونظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في "علاقة الصحة النفسية بالرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة"، ارتأينا أن نعتمد على المنهج الوصفي بأسلوبه الإرتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

2-2- متغيرات البحث:

أ- المتغير المستقل: يتمثل في الرضا عن التخصص.

ب- المتغير التابع: يتمثل في الصحة النفسية.

2-3- المجتمع: يتمثل مجتمعنا في طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة - الجزائر.

2-4- العينة: ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة التي بلغ مجموعها

60 طالب.

2-5- أدوات البحث:

* مقياس الرضا عن التخصص الدراسي:

- الوصف: قام بإعداده الباحث سليم صيفور 2020 وذلك لقياس مستوى الرضا عن التخصص، ولقد قمنا ببعض التعديلات في العبارات التي تنتمي لكل بعد حيث تم إعادة صياغة بعضها وحذف البعض الآخر، فأصبح المقياس يتكون من (30) عبارة موزعة على (03) أبعاد تتمثل في بعد الرغبة في التخصص، بعد الرضا عن المناهج الدراسية، بعد الرضا عن المهنة المستقبلية وكل منهم يحتوي على (10) عبارات، يقوم الطلبة بالإجابة عليها وفق سلم خماسي التدرج (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، يراعى عند تطبيق المقياس بعثرت العبارات وعدم ذكر البعد الذي تنتمي إليه.

- التصحيح: تتوزع عبارات المقياس بين عبارات موجبة وأخرى سالبة، وعند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1).

وتأخذ العبارات السالبة الترتيب العكسي، ويتم جمع الدرجات التي حددها الطلبة في جميع العبارات، حيث إن الدرجة العظمى للمقياس هي 150، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ 30 بالنسبة للمقياس ككل، وبتساوي الأبعاد في عدد العبارات فإن الدرجة العظمى هي 50 والدنيا هي 10 لكل بعد.

الجدول (01): أوزان مقياس الرضا عن التخصص الدراسي.

القيم (الأوزان) (المتوسط المرجح)	مستوى الرضا عن التخصص الدراسي.
1.80-1.00	منخفض جدا
2.60-1.81	منخفض
3.40-2.61	متوسط
4.20-3.41	مرتفع
5.00-4.21	مرتفع جدا

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا تكون (5/4) أي (0.8) وحسب طول الفترة على أساس الدرجات أو الأوزان الخمسة (5-4-3-2-1) قد حصرت فيما بينها أربعة مسافات، ثم حصر ومقابلة الدرجات والأوزان بالقيمة المقابلة (0.8) لتظهر تقييم المقياس الموضوع.

* مقياس الصحة النفسية:

- الوصف: قام بإعداده كل من الباحث ليونارد ديروجيتش، رونالد س، ليبمانو لينوكوفي سنة 1977 في الولايات الأمريكية المتحدة، والتي تم ترجمتها من طرف خالد أبو هين سنة 1992، حيث يتكون المقياس من (90) عبارة بينما صورته المختصرة تتكون من (53) عبارة مقسمة على 09 أبعاد هي: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخوف، البرانويا، الذهانية، ويقوم الطلبة بالإجابة عليها وفق سلم خماسي التدرج (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، مطلقا)، يراعى عند تطبيق المقياس بعثرت العبارات وعدم ذكر البعد الذي تنتهي إليه.

- التصحيح: تتوزع عبارات المقياس بين عبارات موجبة وأخرى سالبة، وعند تصحيح عبارات المقياس يتم منح العبارات الموجبة الدرجات التالية: (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، مطلقا=1)، وتأخذ العبارات السالبة الترتيب العكسي، ويتم جمع الدرجات التي حددها الطلبة في جميع العبارات حيث أن الدرجة العظمى للمقياس هي 265، أما الدرجة الدنيا فهي مقدرة بـ 53 بالنسبة للمقياس ككل.

الجدول (02): أوزان مقياس الصحة النفسية.

مستوى الصحة النفسية.	القيم (الأوزان) (المتوسط المرجح)
منخفض جدا	1.80-1.00
منخفض	2.60-1.81
متوسط	3.40-2.61
مرتفع	4.20-3.41
مرتفع جدا	5.00-4.21

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا تكون (5/4) أي (0.8) وحسب طول الفترة على أساس الدرجات أو الأوزان الخمسة (5-4-3-2-1) قد حصرت فيما بينها أربعة

مسافات، ثم حصر ومقابلة الدرجات والأوزان بالقيمة المقابلة (0.8) لتظهر تقييم
المقياس الموضوع.

- الأسس العلمية لأدوات البحث:

- الرضا عن التخصص:

* الصدق: يقصد به مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت له، فتقيس ما أعدت
لقياسه فقط، فلا تقيس خطأ أو شيئاً غيره لم تكن نريد قياسه⁽¹⁾.

- الصدق الظاهري: تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق الظاهري الذي
يقصد به "مدى تمثيل الفقرات التي تتضمنها الأداة للبعد الذي تقيسه، و مدى تمثيل
الأبعاد للسمة المراد قياسها، وهو غالباً ما يسمى صدق المحكمين"⁽²⁾، وفي هذا السياق
فقد تم عرض الصورة الأولية من المقياس على (07) محكمين من ذوي الاختصاص في
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، من أجل إبداء رأيهم
حول المقياس، حيث طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرات للبعد ومدى وضوحها ومدى
ملائمتها للسلم الخماسي المتبع، وكذا عدد الفقرات هل هي كافية ومرتبطة أم لا، وبناء
على هذا تم تعديل (09) فقرات (عبارات).

- صدق البناء:

يعتبر صدق البناء أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف
التي تريد الأداة الوصول إليها، وهذا بمعرفة ارتباط كل بعد بالآخر كما هو موضح
بالجدول التالي:

(1) الأغا إحسان. (1997). البحث التربوي التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته (ط 2). فلسطين: مطبعة المقداد،
ص119.

(2) سمية مصطفى رجب علي. (2009). فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات
الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. فلسطين، ص102.

الجدول (03): نتائج معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الرضا عن التخصص (صدق البناء).

البعد	الرغبة في التخصص الدراسي	الرضا عن المناهج الدراسية	الرضا عن المهنة المستقبلية
الرغبة في التخصص الدراسي	1	0.85	0.79
الرضا عن المناهج الدراسية		1	0.67
الرضا عن المهنة المستقبلية			1

من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل نتائج معامل الارتباط بين كل بعد بالأخر (صدق البناء)، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وعالية تدل على علاقة طردية، وهذا ما يتوجب ابقاء جميع الأبعاد.

الاستنتاج: من خلال هذه القيم لمعاملات الارتباط نجد أن المقياس يتصف بصدق عالي من خلال صدق البناء.

* الثبات: يعرف الثبات في معناه العام على أنه يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف⁽¹⁾، أي لو تكررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجة شيئاً من الاتساق، أي أن درجته لا تتغير جوهرياً أثناء تكرار الاختبار. حيث إن معامل الثبات في الأصل لا يقل بشكل عام عن 0.60 وهذا لكي نعتبر أن المقياس ثابت، وأفضل معامل ثبات هو ما كان فوق 0.90، ولقد تحققنا من ثبات الاختبار بطريقة ألفا غرونباخ .

- طريقة ألفا غرونباخ: يستخدم للحصول على الثبات عندما تتكون الأداة من أبعاد أو مجالات⁽²⁾، وقد بلغت نسبة الثبات باستعمال ألفا غرونباخ 0.928 وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحية المقياس للتطبيق، وهذا ما وضعه فالجدول التالي:

(1) دويدري، رجا ووحيد. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دارالفكر. ص 347.
(2) الأغا إحسان، الأستاذ محمود. (1999). تصميم البحث التربوي، النظرية، التطبيق. فلسطين: مطبعة الرنتيسي، ص 110.

الجدول رقم (04): قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

المقياس ككل	الرضا عن المهنة المستقبلية	الرضا عن المناهج الدراسية	الرغبة في التخصص الدراسي	البعد
0.943	0.798	0.803	0.841	الفا غرونباخ

تحليل الجدول رقم (04): من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل نتائج قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، نلاحظ ان جميع قيم الفا غرونباخ عالية واكبر من 0.6 في جميع ابعاد المقياس والمقياس ككل.

الاستنتاج: من خلال قيم ألفا غرونباخ نستنتج أن المقياس يتصف بخاصية الثبات.

* الموضوعية: بالنسبة لأداة دراستنا الحالية أي مقياس الرضا عن التخصص فهو مستوحى من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة، كما أن عباراته تتميز بالوضوح والسهولة، وهذا ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية، حيث أن جميع الطلبة أجابوا على كل فقرات المقياس وهذا ما يجعل الأداة موضوعية وقابلة للتطبيق ويزيد من ثقلها العلمي.

• الصحة النفسية:

* الصدق:

- الصدق الظاهري: وفي هذا السياق فقد تم عرض الصورة الأولية من المقياس على (07) محكمين من ذوي الاختصاص في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البويرة، من أجل إبداء رأيهم حول المقياس، حيث طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرات للبعد ومدى وضوحها ومدى ملائمتها للسلم الخماسي المتبع، وكذا عدد الفقرات هل هي كافية ومرتبطة أم لا، وبناء على هذا تم تعديل (17) فقرة (عبارة).

- صدق البناء: يعتبر صدق البناء أحد مقاييس صدق الأداء الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وهذا بمعرفة ارتباط كل بعد بالآخر كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (05): نتائج معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الصحة النفسية (صدق البناء).

الرقم	البعد	01	02	03	04	05	06	07	08	09
01	الأعراض الجسمية	01	0.61	0.85	0.74	0.78	0.88	0.65	0.72	0.67
02	الوسواس القهري		01	0.72	0.86	0.63	0.79	0.81	0.67	0.69
03	الحساسية التفاعلية			01	0.65	0.70	0.66	0.70	0.78	0.82
04	الاكتئاب				01	0.84	0.82	0.74	0.65	0.88
05	القلق					01	0.71	0.62	0.60	0.73
06	العداوة						01	0.87	0.84	0.76
07	قلق الخواف							01	0.77	0.62
08	البرانونيا								01	0.75
09	الذهانية									01

من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل نتائج معامل الارتباط بين كل بعد بالآخر (صدق البناء)، نلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وعالية تدل على علاقة طردية، وهذا ما يتوجب ابقاء جميع الأبعاد.

الاستنتاج: من خلال هذه القيم لمعاملات الارتباط نجد أن المقياس يتصف بصدق عالي من خلال صدق البناء.

* الثبات: لقد تحققنا من ثبات الاختبار بطريقة ألفا غرونباخ.

- طريقة ألفا غرونباخ:

الجدول رقم (06): قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

البعد	الفا غرونباخ
الأعراض الجسمية	0.907
الوسواس القهري	0.884
الحساسية	0.787
التفاعلية	0.823
الاكتئاب	0.759
القلق	0.761

0.845	العداوة
0.779	قلق الخواف
0.801	البرانويا
0.798	الذهانية
0.943	المقياس ككل

تحليل الجدول رقم (06): من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل نتائج قيم ألفا غرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، نلاحظ ان جميع قيم الفا غرونباخ عالية واكبر من 0.6 في جميع ابعاد المقياس والمقياس ككل.

الاستنتاج: من خلال قيم ألفا غرونباخ نستنتج أن المقياس يتصف بخاصية الثبات.

* الموضوعية: بالنسبة لأداة دراستنا الحالية أي مقياس الصحة النفسية فهو مستوحى من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة، كما أن عباراته تتميز بالوضوح والسهولة، وهذا ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية، حيث أن جميع الطابة أجابوا على كل فقرات المقياس وهذا ما يجعل الأداة موضوعية وقابلة للتطبيق ويزيد من ثقلها العلمي.

7-2- الوسائل الإحصائية: في بحثنا هذا تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية: برنامج spss 23 لحساب مجموعة من المعادلات الإحصائية التالية: معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، معامل ألفا غرونباخ.

3- عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

3-1- عرض وتحليل فرضية البحث الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرغبة في التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة"، ولدراسة هذه الفرضية نعتمد على معاملات الارتباط كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (07): العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرغبة في التخصص.

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد N	المتغيرات	
				التابع	المستقل
دالة احصائية	0.023	0.615	60	مقياس الصحة النفسية.	بعد الرغبة في التخصص الدراسي.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (07) الذي يمثل العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرغبة في التخصص الدراسي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون جاءت مساويا للقيمة (0.615) مما يدل على أن نوع العلاقة طردية، أما فيما يخص دلالة العلاقة نجد القيمة الاحتمالية التي قدرها (0.023) جاءت أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على دالة احصائية.

2- عرض وتحليل فرضية البحث الثانية:

نص الفرضية الثانية على أن " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة"، ولدراسة هذه الفرضية نعلم على معاملات الارتباط كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (08): العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرضا عن المناهج الدراسية.

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد N	المتغيرات	
				التابع	المستقل
دالة احصائية	0.043	0.372	60	مقياس الصحة النفسية.	بعد الرضا عن المناهج الدراسية.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (08) الذي يمثل العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرضا عن المناهج الدراسية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون جاءت مساويا للقيمة (0.372) مما يدل على أن نوع العلاقة طردية، أما فيما يخص دلالة العلاقة نجد القيمة الاحتمالية التي قدرها (0.043) جاءت أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على دالة احصائية.

3-3- عرض وتحليل فرضية البحث الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المهنة المستقبلية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة"، ولدراسة هذه الفرضية نعلم على معاملات الارتباط كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (09): العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرضا عن المهنة المستقبلية.

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد N	المتغيرات	
				التابع	المستقل
دالة احصائية	0.035	0.521	60	مقياس الصحة النفسية.	بعد الرضا عن المهنة المستقبلية.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (09) الذي يمثل العلاقة بين مقياس الصحة النفسية وبعد الرضا عن المهنة المستقبلية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون جاءت مساويا للقيمة (0.521) مما يدل على أن نوع العلاقة طردية، أما فيما يخص دلالة العلاقة نجد القيمة الاحتمالية التي قدرها (0.035) جاءت أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على دالة احصائية.

4-3- عرض وتحليل فرضية البحث العامة:

تنص الفرضية العامة على أن "هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة"، لدراسة هذه الفرضية نعلم على معاملات الارتباط كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (10): العلاقة بين مقياس الصحة النفسية ومقياس الرضا عن التخصص.

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية Sig	قيمة معامل الارتباط بيرسون	العدد N	المتغيرات	
				التابع	المستقل
دالة احصائية	0.029	0.486	60	الصحة النفسية.	الرضا عن التخصص.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) الذي يمثل العلاقة بين مقياس الصحة النفسية ومقياس الرضا عن التخصص عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون جاءت مساويا للقيمة (0.486) مما يدل على أن نوع العلاقة طردية، أما فيما يخص دلالة العلاقة نجد القيمة الاحتمالية التي قدرها (0.029) جاءت أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على دالة احصائية.

المناقشة:

لقد أظهرت النتائج الموضحة في الجداول (07-10) أن هنالك علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية بالرضا عن التخصص الدراسي وأغلب أبعاده (الرغبة في التخصص الدراسي، الرضا عن المناهج الدراسية، الرضا عن المهنة المستقبلية) لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، أي بزيادة مستوى الرضا عن التخصص الدراسي يرتفع مستوى الصحة النفسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

وهذه النتائج تتوافق مع الفرضية الموضوعية ومما يزيد من تأكدها نتائج الدراسات السابقة وأراء الباحثين في هذا المجال حيث نجد أن آراءهم تصب في اتجاه تحقيق الفرضية، أي تبين أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، حيث يذكر محمد قطاف بأن الرضا عن التخصص الدراسي لطلاب الجامعة له الأثر الكبير على مساهمهم الدراسي، فالطالب خلال الدراسة الجامعية تتأثر درجة رضاه عن دراسته بالسلوكيات والتصرفات الصادرة عن الاستاذ وخاصة في عمليات التدريس إضافة إلى ذلك طرق المعاملة لهم، وكذلك البرامج التعليمية والمرافق المتوفرة في الجامعة وهي اغلب النقاط المشتركة مع دراستنا، والتي تساهم في الرفع من درجة الراحة النفسية وتحقيق الطمأنينة للطلاب الجامعي⁽¹⁾، وفي نفس السياق وتذكر

1 - محمد، قطاف. (مارس، 2021)، الرضا عن التخصص الدراسي عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية لديهم، دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد رقم (08). العدد رقم (01)، ص532.

دراسة مسليم صيفور بأن الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي يحقق للطلاب الجامعي درجة من الإشباع مما يدفعه للاستمرار في التخصص الذي يدرسه، وهذا يولد لديه الشعور بالارتياح في الدراسة وتتكون لديه القدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تعترضه في دراسته وحياته، وترفع لديه دافعية الإنجاز، كما يلبي طموحاته وأهدافه وتطلعاته المستقبلية⁽¹⁾.

الاستنتاج العام:

من خلال ما تم التطرق إليه أصبح بإمكاننا استخلاص مضموم هذه الدراسة خاصة من خلال الدراسة التطبيقية التي أزلت الغموض عن هذا العمل، من خلال المقاييس الموجه لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث استطعنا التأكد بأنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة، إضافة إلى:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرغبة في التخصص لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المناهج الدراسية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والرضا عن المهنة المستقبلية لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

4- خاتمة:

إن للصحة النفسية دور هام في حياة الفرد، فهي تساعده على تحقيق التوافق والتوازن السليم في شتى مجالات الحياة، ولها أهمية كبيرة على أداء مهامه والتزاماته الحياتية والعملية والعلمية، واستمرارية التطور وتحقيق الذات، وتتأثر الصحة النفسية بعدة عوامل ومتغيرات من بينها الرضا عن التخصص الدراسي لأنه يحقق

(1) - صيفور سليم. (2020)، الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست- جيجل، مجلة العلوم الإنسانية. المجلد 31. العدد 01. ص53.

درجة كبيرة من الاشباع لحاجاته وصولاً إلى التكيف مع المشكلات ومواجهتها، بما يحقق الشعور بالارتياح والسعادة، لأن الرضا يعتبر عامل من عوامل الاتزان النفسي والانفعالي، فيؤدي ذلك بالطالب إلى تحقيق الصحة النفسية، وهذا ما تثبته دراستنا بأن هنالك علاقة بين الصحة النفسية والرضا عن التخصص الدراسي لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة البويرة.

• اقتراحات التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها، أو من خلال ما يمكن أن يستخلص من أدبيات الموضوع، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- إقامة برامج إرشادية تهدف إلى تعديل اتجاهات الطلبة نحو التخصصات الجامعية ومن بينها ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- إقامة برامج إرشادية لطلاب السنة أولى جامعي في جميع التخصصات، تستهدف تبصيرهم بحقيقة تخصصاتهم الأكاديمية، وأهمية الدور المهني والحياتي الذي سوف تؤهلهم هذه الدراسة لشغله مستقبلاً.
- العمل على تحقيق الرضا عن المناهج الدراسية من خلال التنوع في طرق التدريس والمناهج الدراسية الحيوية.
- إعادة النظر في سياسة التوظيف الخاص بالدولة الجزائرية وخاصة وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم، وتوسيع مجالات التوظيف أمام خريجي الجامعة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

قائمة المراجع:

- الأغا إحسان. (1997). البحث التربوي التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته (ط 2). غزة، فلسطين.
- الأغا إحسان، الاستاذ محمود. (1999). تصميم البحث التربوي، النظرية، التطبيق. غزة.
- التميمي، محمود كاظم. (2013). الصحة النفسية، مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية. عمان، الأردن: دار صفاء.
- الزعبي، أ.م. (2013). الرضا عن الاختصاص الدراسي عن طلاب جامعة أم القرى

- وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد 11. العدد 03.
- أميطوش، م. (2017). مستوى الرضا عن تخصص التكوين المهني، دراسة ميدانية على عينة من المترشحين في التكوين المهني. مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد 6. العدد 11.
- خضير كاظم حمود، ياسين كاسب الخرشة، (2007). إدارة الموارد البشرية (ط1). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خليفي، نادية. (مارس، 2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 39. العدد 08.
- سليم، صيفور. (جوان، 2020)، الرضا عن التخصص الدراسي الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيغل، ورقة بحثية منشورة في مجلة العلوم الإنسانية. المجلد رقم (31). العدد رقم (01).
- سمية مصطفى رجب علي. (2008-2009). فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير؟ كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.
- سمير عبد الحميد علي. (1999). إدارة الهيئات الرياضية "النظريات الحديثة وتطبيقاتها. الاسكندرية، مصر: دار المعارف.
- شريف حمزة. (جوان، 2019). استخدام عناصر الإدارة الإلكترونية ومساهمتها في زيادة فعالية إدارة الموارد البشرية بالمنشآت الرياضية، دراسة ميدانية على المنشآت الرياضية لولاية المسيلة، ورقة بحثية منشورة في مجلة الإبداع الرياضي المجلد رقم (10) // العدد رقم (01).
- عبد القادر شلاي. (2007). دور إدارة الموارد البشرية في التخطيط الاستراتيجي. الجزائر. عبد المنعم جنيد. (1983). إدارة الافراد. مصر.
- عدنان عواد الشوابكة. (2011). دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عماد صفوك جلود الرويلي. (2014). دور نظم معلومات الموارد البشرية في زيادة فاعلية أداء إدارة الموارد البشرية. رسالة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير. كلية

العلوم الإدارية. جامعة العلوم التطبيقية. البحرين.

- محمد، قطاف. (مارس، 2021)، الرضا عن التخصص الدراسي عند طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأكاديمية لديهم، دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط وطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الأغواط، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. المجلد رقم (08). العدد رقم (01).

- موسى عبد الناصر ومحمد قريشي. (2011). مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، دراسة حالة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة بسكرة الجزائر. ورقة بحثية منشورة في مجلة الباحث العدد 09.